

## تنمية مهارات الحركة ومساعدة الذات

قد واجه التربويون اليوم تحديات ضخمة حيث تأثر مظلة "لايترك طفل يتخلف عن الركب" بشكل لافت على بيئة حجرة الدراسة ومناخ التعلم. ما قد كان يوماً حجرة الدراسة التجريبية، قد أصبح اليوم أكثر تحديداً في إنتاج المنهج الدراسي الذي سوف يمكن الأطفال والكبار من اجتياز الإختبارات بصورة جيدة. لقد إنشأنا حجرة دراسة، التي قد كنا نعلم فيها الأطفال "من الرقبة فصاعداً". بهذا المنهج فقدنا توفير الأساس السليم لتعليم الطفل بكامله.

لقد أشارت دراسات وبحوث عديدة كيف أن الحركة والتعلم وجهان لعملة واحدة وأن الأطفال ينجحون عندما ينشط الجسم في العملية التعليمية، والمثل العربي يقول "العقل السليم في الجسم السليم".

قد إكتسبت الحركة التي تفتقر إلى التنسيق والمهارة البدنية إعترافاً متزايداً في تنمية الطفولة. ومع ذلك، تشخيصها غير مؤكد. مناهج التشخيص والعلاج تختلف إستناداً إلى الإفتراضات النظرية حول علم أسباب المرض وبرنامج تناوله.

أثناء القرن الماضي، قد استخدمت مصطلحات كثيرة لوصف الأطفال ذوي السلوك الحركي الذي يفتقر إلى التنسيق والمهارة. يوجد الكثير من الإختلاف في إعطاء المسميات بصورة نظامية إستناداً إلى الخلفيات الثقافية والمهنية. على سبيل المثال، تستخدم المهن الطبية مصطلحات طبية (مثلاً، أعراض الطفل غير المتناسق في حركته، "وإختلال في وظائف المخ")، بينما يستخدم التربويون مصطلحات تربوية (مثلاً، أطفال ضعيفة التنسيق البدني،

مشكلات مهارة الحركة). ما يهمنا هنا مصطلح اضطراب التنسيق التنموي والذي يكتب اختصاراً DCD ومعايير تشخيصه كالآتي:

- 1- الأداء في الأنشطة اليومية الذي يتطلب تنسيق الحركة تحت الذكاء المقاس مقارنةً بالعمر الزمني للشخص. قد يوضح هذا التأخير في إنجاز العلامات التي على طريق الحركة (مثلاً، الحبو، المشي، الجلوس) كما في إسقاط الأشياء، إفتقار تنسيق ومهارة الحركة، ضعف الأداء في الرياضة البدنية أو ضعف الكتابة اليدوية.
- 2- الإضطراب في المعيار السابق يتداخل جوهرياً مع التحصيل الدراسي أو أنشطة الحياة اليومية.
- 3- لايعزي الإضطراب إلى ظروف طبية عامة، ولا يلبي معايير الإضطراب التنموي المتغلغل.
- 4- إذا كان التأخر الذهني موجود فإن الصعوبات في الحركة تكون أكثر حدة من أولئك المقترنين بها بصورة عامة.

بيانات قليلة تعرف بوضوح صعوبات التنسيق في حركة الأطفال. درجات متنوعة من الشدة يبدو أنها موجودة. بعض الأطفال لديهم فقط شكل من أشكال الإختلال في تنسيق الحركة، بينما آخرون قد أضافوا إلى ذلك عجز التعلم، إضطراب الإنتباه وصعوبات أخرى.

## تنمية مهارات الحركة

يتعلم الأطفال الرضع من أحاسيس الحركة، والتي تأتي من الحركات الإيجابية وليست السلبية. في هذه العملية التنموية، قدرة المراكز العليا على النضوج تعتمد جزئياً على المعلومات الحسية التي تأتي إليها. المدخلات الحسية (مثل اللمس، مستقبلات الحس، الرؤية أو السمع) ترسل خلال النظام العصبي وتتكامل في مستويات ملائمة من المخ. عندما يتم إستلام الرسائل وتشغيلها، ترسل الإستجابات عائدة في شكل تصرفات حركية. يتم التحكم في النشاط الحركي التطوعي عن طريق مراكز المخ العليا التي توجد في اللحاء الشوكي، بينما عجلة التحركات غير التطوعية واللا إرادية (مثلاً، عمليات هضم

الأطعمة، فتح العين وإغماضها، والحركات الإنعكاسية) تحكمها مراكز المخ الأدنى.

عموماً، توصل تنمية مهارات الحركة نضجها طبقاً للقوانين التي تحكم النضج الفسيولوجي للطفل، مع تنمية أنماط الحركة التي تتقدم من حركات ذراع أو ساق إلى تنسيق كامل للجسم عالي التكامل.

يعتقد أن معدل النمو يعتمد ليس فقط على جودة المثبر البيئي، ولكن أيضاً على مرحلة نمو المخ. عادة لا يوجد تمييز بين حركة الذكور والإناث في سن الرضاعة وفي الطفولة المبكرة، لأن الاختلافات ليست كبيرة جداً. أثناء سنوات ما قبل المدرسة المتأخرة، يظهر أداء البنات أفضل على المهام التي تتطلب براعة يدوية، بينما يكون الأولاد أكثر خبرة عند استخدام العضلات الأكبر. المدى الذي يرجع هذه الاختلافات إلى محددات قد تكون ثقافية لم يحسم بعد. توقعات وتفاعلات الآباء مع أطفالهم الرضع غالباً تختلف طبقاً لنوع الرضيع (ذكر أو أنثى). تنعكس هذه التوقعات في أنشطة اللعب.

قد تؤثر العوامل البيئية مثل كمية النوم، التمارين الرياضية، جودة العلاج الطبي، وملائمة التغذية على المعدل والدرجة النهائية لتنمية الجسم، ومن ثم الحركة. يضاف إلى ذلك ممارسات تربية الأطفال والتي تختلف بين الثقافات يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند رؤية الاختلافات في تنمية مهارة الحركة. بصفة عامة، إمكانية الطفل بالنسبة لتنمية مهارة الحركة تعتبر محصلة لكل من الأصل الوراثي وتأثيرات بيئية محددة.

عندما يصل الطفل إلى عمر ما بين 5 إلى 6 سنوات، الكثير من سلوكيات الحركة تكون قد استغرقت، وتتطلب فقط تنقيحها والسيطرة عليها عند مستوى أعلى وأكثر تعقيداً. أثناء هذه السنوات المبكرة، تتبع تنمية الحركة نمطاً قابلاً للتوقع في تسلسله، وفي تداخله. على الرغم من أن المعدل يختلف باختلاف النمط التقدمي للطفل، ويبقى التسلسل إلى حد ما ثابت. تحتوي أدبيات تنمية الحركة على الكثير من التوصيفات والجداول الزمنية بالنسبة للمرحلة والعمر الذي عنده تتحقق قدرات الحركة. تباين معدل التنمية موثق بصورة جيدة. ليس من غير المعتاد أن تسمع الأم تقارن إختلافات عمر المشي من 8 إلى 18 شهراً.

## تأخر مهارات الحركة

إنه مما يدعو إلى الإحباط أن تسمع أمهات أخريات يتحدثن عن أطفالهن الرضع يمشون أو يغذون أنفسهم، بينما طفلك لم يظهر أي ميول نحو كليهما. ولكن كل طفل يحقق المعالم التي على طريق حركته بمعدله الذاتي. بالطبع، توجد حالات، عندما قد يحتاج الطفل إلى القليل من المساعدة الإضافية والشجاعة لإتقان مهارات معينة. فيما يلي كيف تقيمين ما يفعله طفلك، وماذا تفعلين إذا أعتقدت بأنه قد تأخر.

### ما هو العادي

بينما يستخدم أطباء الأطفال علامات معينة لقياس كيف ينمو الأطفال، مثل هذه الخطوط الإرشادية ليست محفورة في حجر بالنسبة لكل طفل. بعض الأطفال يمشي عند عمر 9 أشهر. وآخرون ليس قبل 14 شهراً. ولكن كل منهما رائع تماماً. بصفة عامة، يستطيع الأطفال أن يكونوا قادرين على أن يبتسموا، يحبوا، ويصلوا إلى شيء ما عند 5 شهور، يلتقطوا أشياء صغيرة بين السبابة والإبهام عند 9 أشهر؛ وأن يجلسوا بدون تدعيم عند 8 شهور، ويقوم نفسه إلى شيء ثابت عندما يصل إلى 10 شهور، وأن يمشون بنواتهم عند 14 شهراً.

ربما قد سمعتي أن الأطفال ينمون مهارات الحركة ومهارات اللغة تزامنياً. على الرغم من هذا هو النمط بالنسبة لبعض الأطفال، وأنه ليس الحالة بالنسبة للجميع. يعمل كثيرون بجد وإجتهد لإتقان قدرة واحدة، مثل المشي، وبدون قصد يهملون الأخرى، إلى أن يقتنعوا أنهم أتقنوا الأولى.

### أسباب التأخر البدني

الطبيعة العامة للطفل: غالباً يريد الأطفال الأكثر حرصاً أن يعرفوا أنهم قادرون على فعل شيء ما جيداً، قبل أن يفعلوه للمرة. قد يفكرون، إذا أنا خطوت إلى أعلى على هذا الكرسي، كيف يمكنني أن أنزل. إنهم يريدون أن يعرفوا أنهم سوف يكونون آمنين قبل إتخاذهم الخطوة الأولى التجريبية، سواء كانت الحبو، المشي أو القفز هنا وهناك - لذلك، إنهم يحتاجون إلى وقت أطول لإتقان مهارة ما.

**حالات قوتهم الطبيعية:** فكري في أسرتك الذاتية ... هل يوجد رياضي من بين أعضاء الأسرة؟ شخص ما آخر الذي يعتبر موسيقياً موهوباً؟ مواطن قوة المرء يمكن أن تظهر مبكرة جداً في حياته ابتداءً من عمر سنة واحدة. لذلك الطفل الذي يتحدث مبكراً، سوف ينتهي به الأمر ربما إلى كاتب موهوب أو إلى خطيب مفوه. الطفل الذي يمشي أسرع من الآخرين ويبدو أنه متناسق الجسم بصورة طبيعية قد يتفوق في حل الرياضة البدنية. لا يعني هذا أن الأطفال في النهاية، في الواقع، ربما يلاحظون مهارات أطفال آخرين بعناية شديدة إلى حد أنهم يوجهون دفة حياتهم لأن يكونوا ناجحين جداً أيضاً.

**الأخوة والأخوات:** الطفل الذي لديه أخ أو أخت أكبر غالباً يصل إلى العلامات التي على طريق النمو أسرع من المتوقع لأنهم يدفعون أنفسهم لكي يبقوا في حالة جيدة. على الجانب الآخر، قد يعني وجود الأخ الأكبر أيضاً تأخر الوصول إلى علامات طريق النمو.

**إذا:** على سبيل المثال، يدع طفل أخيه أو أخته الأكبر أن تقوم بالوصول إلى علامة الطريق من أجله، ويقدم مشروباً قبل أن يتخذ طريقه إليها بنفسه.

**حجم الجسم:** قد يكون الأطفال الأضخم جسماً أبطأ في الحبو أو المشي، لأنه ببساطة لديهم وزن أكثر من اللازم للمناورة. أولئك الذين نؤو الرؤوس الكبيرة (بالنسبة لإرتفاعهم ووزنهم) أيضاً يجتهدون إلى أن تأتي خطواتهم الأولى متأخرة.

**الولادة المبكرة:** الأطفال الذين يولدون مبكراً، يأخذون عادة وقتاً أطول للوصول إلى العلامات على طريق النمو، ولكن عند العمر 2 سنة عادة يلتحقون بقرنائهم. في الواقع، يقول أطباء الأطفال أنه عند قياس تنمية نوي الولادة المبكرة يجب أن تبدأ الحساب من تاريخ الطفل المسحق، وليس من تاريخ ميلاده. لذلك، الطفل المولود مبكراً ثلاثة أشهر مع الطفل المولود في مواعده عند يكون عمره 3 أشهر.

**طرق المساعدة:** إذا كان طفلك يبدو أنه وراء المنحني قليلاً، يوجد بعض الأشياء التي يمكنك أن تفعلها لإثراء تقدمه.

دعيه يعرف أنك هناك للمساعدة، وخاصة بالنسبة للطفل الحذر،  
والحريص أعطيه يدك وأبقي قريبة منه عندما يحاول شيئاً ما جديداً، وأمنحيه  
مديحاً عالياً عندما يتخذ خطوة إلى الأمام.

دعيه يعمل لها. عندما تلعبان معاً، ضعي القليل من بنوده التي يحبها،  
بعيدة قليلاً عن متناول يده، لكي يغريه هذا بالحبو، الوقوف، أو يشير إليها  
ويحاول الحصول عليها.

بالنسبة للأطفال الرضع، الأصغر سناً. وقت المعدة مهم بصفة خاصة،  
حيث يمكنه أن يبني عضلات في أذرع، سيقانه، ورقبته.

وفري بيئة آمنة ولكنها مثيرة. أن يكون لديك مساحة وافية للطفل، حيث  
يستطيع أن يزحف هنا وهناك، يشد الأشياء، يضرب الأشياء ببعضها، قد يصنع  
عجائب تدفع مهارات الحركة معاً. ليس هناك حاجة لشراء لعب باهظة الثمن  
مجرد صندوق فارغ، علبة بلاستيك، وملاعق خشب، علبة دقيق صغيرة تمثل  
البنود الأكثر أهمية للطفل الرضيع أو الطفل في مرحلة محاولة المشي.

### متى تكون علامة الطريق متأخرة

إذا تأخر الطفل في الوصول إلى إحدى العلامات على الطريق، بينما  
تنمية الآخر تسير في تقدمها طبقاً للجدول الزمني. من المحتمل إنها مجرد  
زهرة تأخرت في تفتحها. بعض الأطفال الرضع يقفزون على مرحلة الحبو  
بالكامل، ويذهبون مباشرة إلى المشي.

بصفة عامة، الأطفال الذين يتأخرون تنموياً يظهرون صعوبات كثيرة  
مع التحكم في أجسامهم. تتضمن هذه إرتباك في تدعيم الرأس لطفل يزيد على 3  
أشهر من العمر، هيئة جسم رخو متخبط، أو على الجانب الآخر، أذرع وسيقان  
متصلبة وشديدة، يدفعه بعيداً وأحياناً يقوس الظهر، أو يستخدم جانب واحد من  
الجسم أو الأذرع فقط لكي يحبو. بالإضافة إلى هذه الإشارات البدنية، إبحثي  
عن الأعراض السلوكية مثل الإفراط في التهيج، الفشل في الإبتسام حتى عمر  
3 أشهر، أو مشكلات مع التغذية، أو القين أو صوت إختناق متواصل بعد عمر  
6 أشهر.

إذا كان لديك أي حالات قلق حول تنمية طفلك، تحدثي إلى طبيبك. الحصول على تشخيص مبكر حيوي جداً، حيث المشكلات الصغيرة تحتاج إلى علاج قبل أن يصبح أكثر خطورة. على سبيل المثال، الأطفال ذوو نغمة العضلة ضعيفة قد يصبح غير منسق. التدخل المبكر يمكن أن يساعد كثيراً على التحرك بصورة طبيعية واللاحق أسرع.

## مساعدة الآباء على الفهم

في التحدث إلى أو تعليم الآباء حول الأوجه المختلفة لتنمية الطفل، غالباً تجد حالات التدخل المبكر نفسها قد دخلت مصيدة الإسهاب والتفاصيل المفرطة في الوصف في مجالات التنمية. إستجابة لطلبات الآباء في البعد عن المصطلحات المهنية المتخصصة وأن يأتي التفسير على مستوى القارئ غير المهني، فإننا نقدم عمل مجموعة من الخبراء دليل مبسط يصف من وجهة نظر طفل رضيع نامي تحت عنوان "عزيزتي ماما وعزيزي بابا" يتضمن توصيات مكثفة للآباء حول أنشطة الطفل والآباء في الشكل 8-1 يجد القارئ ملخصاً للتنمية المبكرة للحركة.

## لوحة 1-7

### برنامج تنمية الطفل الرضيع

### خطاب طفل رضيع إلى آباهه وكل الآباء

#### عزيزتي ماما، عزيزي بابا



إنني متأكد أن أحد الأشياء الأولى التي لاحظتموها عندي ولدت أنني جئت متحركاً ولم تتوقف حركتي بعد! ومع ذلك، هذه التحركات الطيكة لم تكن حقيقة من تخطيطي الكثير من الأمور التي أتناولها، كنت بسبب نظامي العصبي غير الناضج، ودخولي في أوضاع معينة كنت بسبب الانعكاسات. تذكروا كم تعودتم أن تضعوني على ظهري للتغيير، وأنا كنت أستطيع أن أقفز. في الواقع بدأت ألاحظ الأشياء حولي بحواسي، قبل أن أستطيع التعامل معها بجسمي، وكان ذلك محبطاً - دعوني أخبركم عندي أحسست بالنمو كان ذلك ابتداءً من ناسي وحتى أطراف أصابع قدمي ومنه مركز جسمي إلى العضلات الخارجية من الرأس إلى أسفل، ومنه الداخل إلى الخارج. كيف أتذكر هذا، كما ترون، كنت سيطرتي في البداية من خلال عضلات عيني ثم من الوجه إلى الرقبة، وأخيراً من السيقان إلى الأقدام. لذلك أستطيع أن أركز على عيني وياخذ الوجه معاملة، ثم توازن ناسي قبل جسمي ثم بعد ذلك أسحب جسمي على الأرض قبل الزحف على الأيدي والركبتين وأخيراً أفزع قائمتي لأقف قبل المشي. النمو من الأجناب ظهر في تحرك ذاهبي، ثم مجرود ذاتي (الضرب والرفس)، بعد ذلك الطعصم، الأيدي ثم الأصبع القوي، وهنا بدأت أتعامل مع الأشياء، سوف أقول لكم الكثير عن الأذرع والأيدي فيما بعد.

في تلك الشهور الأولى المبكرة، أحتدم أدائي البشري كثيراً على إذا ما كنت في حالة بلاء، نوم، نشاط، بقطة. في الواقع لم أكن مسجماً كثيراً من المطالعة في وضعي على الظهر ولكنكم حافظتم على مجرد الأنشطة الصحيحة التي تتفق مع قسائي مع أخطائي الفرص لتحقيق نمو جديد بالطريقة التي تضعوا بها جسمي، تمدحونني وتجعونني، ولكنه دائماً اكتشفتم مبدئي أنني أشعر حول نفسي (مفهوم من ذاتي يعتمد كثيراً) على كم أستطيع أن أدرك جيداً، جسمي هو نفسي. لجأتكم إلى السياسة رفع اليد إلى حد ما عندما استطعتم مساعدتي على أن أحيو أو أمشي بتدعيم ما حول خصري... إلخ.

حينئذ بدأت أشعر حقيقة أنني أستطيع أن أعمل الأشياء تحدثت في حالتي.

حسناً، تلك السنة الأولى بكاملها يبدو أنها كانت لتعلم المزيد والمزيد من كيفية استخدام جسمي. لم يكن نموي الاجتماعي، واستخدام الأشياء واللغة يمثل بالنسبة لي أهمية كبيرة بعد. ولكني حقيقة كنت أفعل بعض التعلم حيث أنني فكرت وخططت كل تلك الحركات. كان هناك شيئاً مستمراً معاً في نفس الوقت، قبل كل شيء، بدأت أحتوي تكاملها تلك الانعكاسات التي ذكرتها سابقاً، وأيضاً البعض من الأخرى، وبدأت أمارس الحركات التي لدي عليها سيطرة. في نفس الوقت، كنت أغير تدريجياً من كوني جاني القائمة (أفقياً) إلى كوني مستقيم القائمة عندما كنت لم السيطرة على رأسي وبدني وبعد ذلك الأذرع والأرجل. هذه القدرة على التحرك واختيار تصرفاتي، والتحرك في اتجاه كوني رأسياً في عالمي الثاني أثرت على كل أجزاء حياتي. إنها مساعدتي على اكتشاف المزيد من الأشياء، وأدخلت في تجارب جديدة خلال حواس (الحركة الدقيقة والمعرفة)، استطعت أن أرى الناس بصورة (بصرياً واجتماعياً)، وأجهزة نفسي الداخلية كانت في وضع أفضل لمساعدتي على التحدث (اللغة). ما هو أفضل في كل هذا كان قدرتي على التحرك هنا وهناك بنفسه وأني لم الكثير من الفرص لاكتشاف أشياء كانت بعيدة الوصول والذى .. فقط أن تكون أكثر استقلالية بذاتكم.

عندما تعلمت كل خطوة جديدة، قد تستولي عليكم الدهشة، لذا أحياناً أفعل الأشياء بكل هذا البطء، وأيضاً نفس الشيء، بكله مرات ومرات. كان البطء، لأنني في الواقع كنت في حاجة إلى التركيز على إنجازاتي الجديدة (أحياناً، أدرك أن أمتدح حتى من الأكل والنوم أيضاً لكي أؤكد

على هجرتي البنية الجديدة. والسبب في أنني ماست وكبرت الممارسات كثيرًا أنني أدت أو أتأكد  
 أن كل حركة أصبحت في الواقع جزء مني لكي لا أستطيع نسيانها بعد ذلك. جرت أحيانًا حركة  
 جديدة مثل الوقوف، مرة واحدة، ثم أسقطتها لفترة مع الممارسة (بما طدة شهره) لأن  
 استقلال الجديد أخافني.

٧.٧. لم يلك كل شيء، سهلاً. تقدمت في البداية ولدي رغبة لتجدي عالمي. بعد ذلك  
 احتجت إلى البطء، قليلاً أو التوقف، وأحيانًا حتى أنني أسقطت بعض الأشياء التي قد تعلمتها.  
 أحرف أنك، ماها يملكه أو نقول، إنني غالبًا كنت أبكي، أتعبت بك، وأنصرف بصوت صعية، ذلك  
 أحيانًا. هذه الاستقلالية الجديدة التي زودتني بحركة جديدة، كانت إلى حد ما مرعبة، احتجت إلى  
 البطء، مرة أخرى والعودة إلى حضنك لتعطيني التأمية والاطمئنان. مع احتمال أنك وصلت إلى  
 التحقق مع أو احتزازي وعدم التأكد كان لابد أن يتفجر مدويا بالضبط قبل أن يعلو مع علامة  
 طريق على حركة جديدة. شكًا ماها، شكًا بابا، للفصم، والنهاب بفجدي مع أوقاتي الصعبة في  
 أن أندرك بعيدًا عنكم، وحينئذ تمضت للرحب، ولذلك رجعت إليكم ... إلى الراحة والحب، أنتم  
 فقط الذين تغماني بهما. شكًا أيضًا لاكتشاف ذلك التوازن اللطيف بين الحرية والحدود. بما قد  
 كان مع الصعب عليكم أن تعطوني الفرصة لاكتشف وأتعلم، بينما حلمتموني أيضًا حول القواعد  
 والمخاطر ... ولتكنم قمتم أيضًا بعمل عظيم لحمايتي، وتوفير بيئة جميلة لي لكي أرحب في التعلم  
 عنها ومنها ... والأهم مع كل هذا أنكم باقتم إشاراتي الفردية ووقتم بي. مع أحلى نأسي، إلى  
 أخصص قدي، ومع داخلي إلى خارجي، أشكركم.



حيي وتقديري

طفلكم النامي

## التنمية الانعكاسية

النشاط الحركي المبكر للأطفال الرضع قائم هيكلياً على انعكاسات أولية أو آلية. الانعكاسات المبكرة واضحة في حالة الأجنة المبكرة عند أو بمجرد الميلاد. من غير المعروف إذا ما كانت هذه الانعكاسات هي الإطار العملي لنضوج الحركة القادم أو يجب منعها أو إحباطها لتنمية تحكم تطوعي منسق. توجد تشكيلة واسعة من التباين في الاستجابات المنعكسة بين الأطفال الرضع أو الأجنة، وأيضاً داخل نفس الجنين استناداً إلى الحالات السلوكية للطفل الخاضع للملاحظة. هذه الانعكاسات عبارة عن تعبيرات عن عدم نضج النظام العصبي للطفل الرضيع، وتوفر الأساس لتقييم تكامل تنمية النظام الذي يجمع بين وظيفتي العضلات والأعصاب مبكراً في الحياة.

على الرغم من أن المدرس قد يجد صعوبة في فهم تعقيدات التنمية العصبية العضلية، فإنه من المهم أن تكون لديه على الأقل فكرة مبسطة عن كيفية تنسيق الحركة المتطورة وما هي العوامل التي يمكن أن تتداخل مع الأداء الوظيفي الطبيعي.

## تنمية مهارات الحركة الغليظة

تشير مهارات الحركة الغليظة إلى اندماج أو مشاركة العضلات الكبيرة في الرقبة، جذع الجسم، الأذرع والسيقان. تتحمل الطفولة المبكرة الوقت والممارسة من أجل انبثاق المهارات لكي تصبح منجزة قبل أن تبدأ تغييرات الجسم السريعة في الحدوث. يطور الأطفال تحكم في أوضاعهم البدنية. ويتعلمون المشي، الجري، والمسك، والقفز مع مهارة نسبية. المدى الذي تصل إليه كفاءة الأطفال في هذه المهارات يعتمد على تنمية العضلات، وأيضاً الفرصة لاستخدام العضلات. ومع ذلك، يجب أن نتذكر، أنه حتى مع المواقف الأكثر مثالية، فإن تدفقات النمو الكبيرة وغير المتساوية تبدأ الحدوث. لتوفير الإثارة اللازمة، البيئات الآمنة، التحرر من العقبات، والشجاعة التي تملأ الكيان بكامله، كل هذا مطلوب.

تتأثر مهارات الحركة الغليظة بالتغيرات في نسب الجسم. رأس الطفل الذي يبلغ من العمر سنتين تقدر بربع ارتفاع الطفل. عندما يبلغ عمر الطفل 5 سنوات، تقدر فقط بحوالي السدس من إجمالي ارتفاع الطفل. عندما يصبح وزن الطفل أقل من الحد الأقصى لعمره، فإن قدرة الأطفال على توازن أنفسهم تزداد. الأطفال الذين يدخلون دور الحضانة، والذين يعيشون تجربة زيادة نسيج العضلات، يخلقون احتمال أكبر لطاقة العضلة المتاحة للحركة.

### تنمية مهارات الحركة الرقيقة

تتضمن مهارات الحركة الرقيقة عضلات صغيرة. تتطور معظم مهارات الحركة الرقيقة، إلى المدى الذي يكون فيه استعداد للتحكم في الأيدي والأصابع. غالباً يوصف التنسيق بين الأيدي والأصابع بأنه يتطلب قوة، مرونة، وبراعة. يشار إلى التنسيق بين حركة العين واليد على أنه مهارة بصرية حركة. يمكن تعريف مهارات الحركة الرقيقة على أنها حركات عضلات صغيرة : تلك التي تحدث في الأصابع بالتنسيق مع العيون. يشبه تدريس مهارات الحركة الرقيقة تدريس المهارات الأخرى لأنه يجب على المدرس أن يحاول دائماً أن يكون صبوراً وفاهماً. لن يتم تنمية مهارات الحركة الرقيقة بين عشية وضحاها، ولكن مع الوقت والصبر.

### تؤثر مهارات الحركة الرقيقة على مهارات التعلم والحياة

مهارات الحركة الرقيقة مهمة في معظم أنشطة المدرسة، وإيضاً في الحياة ككل. يمكن أن تؤثر حالات الضعف في مهارات الحركة الرقيقة على قدرة الطفل على الأكل، والكتابة الواضحة. استخدام الكمبيوتر، وأداء مهام الرعاية الشخصية مثل ارتداء الملابس أو ربط الحذاء.

### مهارات مساعدة الذات

تمكن مهارات مساعدة الذات طفلك من تلبية حاجاته الخاصة، والاندماج في الأنشطة والسلوكيات التي تقود في النهاية إلى الاستقلال. تعبر مهارات مثل ارتداء ملابسه بنفسه، تعلم كيف يعد مائدة أو يصب عصائره المفضلة ذاتياً على النضوج في نموه. ومع ذلك، تتضمن مهارات مساعدة الذات

نموا انفعالياً ومعرفياً، مثل تعلم التعبير عن غضبه من خلال الألفاظ وليس رمي اللعب، احترام ملكية الآخرين، وأن يقرأ في يوم ما كتاباً بدون مساعدتك.

## كيف تدرس للأطفال الصغار

### تعلم مهارات مساعدة الذات

ابتداءً من عمر 6 أشهر، يبدأ الأطفال محاولة أن يفعلوا الأشياء لأنفسهم، مثل مسك الزجاجاة أو خلع أحذيتهم. عندما ينمون، من المهم بالنسبة للأطفال تلك المهارات الخاصة بمساعدة الذات، والتي سوف تساعد في كفاءتهم ونضجهم الذاتي. الدافع إلى الاستقلال عملية نمو طبيعية، والتي يجب تناولها من خلال خطوات لضمان سلامة الطفل.

### الخطوة (1)

اسمح للطفل بمساحة واسعة من الاستقلالية عند الأكل. بينما قد تكون النتيجة مائدة مضطربة وفوضى شاملة أو كرسي مرتفع، فإن مهارات تناول الطعام حيوية بالنسبة لتنمية الطفل. سوف يحاول الأطفال بصورة طبيعية أن يأكلوا ذاتياً عندما يصلون إلى مراحل معينة. يمكنك أن تعلمهم كيف يأكلون بصورة صحيحة باستخدام ملاعق وسكاكين بلاستيك وأطعمة ناعمة.

### الخطوة (2)

ساعد الأطفال على اللبس وأنت تقفين خلفهم. عندما تمسكين بناطيلهم لكي يرتدوها، فإنك سوف تعلمهم كيف يرتدون ملابسهم من المنظور الذي سوف يستخدمونه عندما يفعلونه بأنفسهم.

### الخطوة (3)

اطلبي من الأطفال أن يلتقطوا لعبهم بمجرد أن يفهموا تعليماتك. الأطفال عندما يصلون إلى عمر سنتين يستطيعون تعلم المهارات التنظيمية، نظافة وحفظ ألعابهم الذاتية تصبح مسؤوليتهم الذاتية. نكرهم أنهم سوف يعرفون أين يجدون لعبة معينة إذا أعادوها إلى حيث كانت بعد استخدامها.

### الخطوة (4)

دع الأطفال يمشون، بدلاً من ركوب عربة الأطفال إذا كان ذلك ممكناً. المشي بأنفسهم يدعم إحساسهم بالاستقلال، ويتطلب أن يظلوا يراقبونك، ويحققون مسافة آمنة.

## الخطوة (5)

علم أو علمي الأطفال العناية بمظهرهم وصحتهم ذاتياً، عندما يصبحون قادرين بدنياً على أداء مهام مثل غسل أيديهم، تنظيف أسنانهم. وكما يقول الخبراء، يستطيع معظم الأطفال أن يبدوا مهام العناية بمظهرهم وصحتهم ذاتياً عند عمر سنتين.

قائمة عينة بأنشطة مهارة الحركة النمطية يظهرها الجدول التالي:

## جدول رقم 7-1

### أنشطة مهارات الحركة النمطية

#### 1 - تنمية الحركة الغليظة

التوازن	الوعي بالجسم	تنسيق العين / اليد	تنسيق العين / القدم
التوازن على أطراف القدم	الحبو في داخل وخارج الأشياء	تسلق	رفسة / ضربة بالرجل
المشي توازن شعاع (جمباز)	الحبو خلال وحول الأشياء	التعلق	التسلق
ركوب اللعب ذات العجل	الحبو خلال وحول الأشياء	ضرب البالونات	القفز
يمشي حول حواف إطار	التحرك مثل الحيوان	الرمي	الوثب
يمشي حول حواف إطار	أنشطة المرأة	المسك	الرقص
التحرك حاملاً بعد الشيء دون أن يسكبه	لعبة "زكريا يقول"	استخدام الأدوات	المشي توازن شعاع (جمباز)
يمشي ومعه حقيبة بسلة على الظهر أو الرأس	يوجه اللعب ذات العجل	يدحرج الكور	القفز على الحبل
		بناء المكعبات يصب يحرك	

## 2 - تنمية الحركة الرقيقة

### تنسيق العين اليد

رسم محيط شيء بالاستنسل أو القوالب النسخ اللصق بناء أبراج مكعبات يكس	ربط الحذاء التتبع الطلاء لف الورق تصميمات النسخ	القطع التصوير الرسم الحياسة بناء المتاهات يسلك الخرز في خيط
--	---	--

## 3 - مهارات مساعدة الذات

- ارتداء الملابس (يزرر، يفتح، ينتزع، يثبت) - يأكل - الصحة الشخصية (تنظيف الأسنان، غسل الأيدي) - يقضي حاجته (المرحاض)
---

## تكامل الحواس

يوجد تكامل الحواس باعتباره كل من الوظيفة النيورولوجية (عصبية) أو عملية جسم الإنسان والذهن في تفاعلها مع البيئة.

التكامل الحسي يعرف أيضاً على أنه تكامل "الحركة الحسية"، فهم عام وشامل لكيفية عمل الجسم وذهن الإنسان على أساس يومي. نحن نستلم ونشغل مدخلات حسية باستمرار، ونستجيب بإنتاج "مخرجات سلوكية" مرغوبة. على سبيل المثال، أنت جالس بالقرب من نافذة مفتوحة تقرأ كتابك أو صحيفتك عندما كانت الشمس تتجه إلى الغروب. بدأت الحجره يسودها البرد والظلام، وبدأ المخ يسجل تلك المعلومات الخاصة بالرؤية، اللمس/درجة الحرارة. المخ يشغل هذه

المعلومات ثم يخرج معنى : أنا لا أستطيع الرؤية، أنا أشعر بالبرد. نحن حينئذ نحدد حلولاً. أحتاج إلى أن أغلق النافذة، أفتح الإضاءة. أرتدي ملابس ثقيلة. تتمثل استجابة التكيف في الوقوف الفعلي، المشي نحو النافذة، الوصول إلى أعلى، جذبها إلى الداخل، غلقها.

في الصورة الكبيرة، تكامل الحركة الحسية مستمرة، الثبات الجوهري لحياة الإنسان في كل الأعمار. رؤية الأطفال الذين تعمل معهم باعتبارهم مخلوقات شاملة وكاملة، ومحور منهج تدريسهم التكامل الحسي. تزويد الأطفال بأنشطة هادفة تعتمد على تعدد الحواس، والتي توفر المرح والفعالية بمثل الهدف العملي الشامل لبرامج التكامل الحسي. على سبيل المثال، يري البعض أن "اليوجا" ذاتها تعتبر نموذجاً عملياً للتكامل الحسي.

باستخدام تحليل المهمة كأداة ملاحظة لإنشاء أهداف حركة ملائمة على المستوى العام والمستوى العملي، قد تكون الصيغة أو الوصفة كعينة سلوك مفيدة لكل من المتدخل القائم بالعلاج وأيضاً الأباء. اقترح أحد الخبراء خمس خطوات أساسية توضحها اللوحة التالية:

## اللوحة رقم 7-2

مثال للخطوات الخمس الأساسية لتسهيل تنمية الحركة

"سلوك الطفل" يتدرج من "الظهر" إلى المعدة"

1 - قرر أي سلوك ترغب في تدريسه.

سلوى سوف تتدرج من الظهر إلى المعدة بدون مساعدة.

2 - قرر الملامح أو الأوامر التي سوف تستخدمها لتسريع الطفل.

قل، "استمرى، سلوى في التدرج" بينما تساعدنا بندياً. اللعبة المحببة لمقاة بعيداً عن متناول يدها في الاتجاه الذي سوف تتدرج إليه لتشجيع التدرج.

3 - اعتمد على التسلسلات المتعاقبة لإتباع السلوك.

سوف تلعب سلوى باللعبة التي حصلت عليها بالتدرج.

#### 4 - جزيء السلوك إلى خطوات صغيرة، ونظم الخطوات (تحليل المهمة).

أ - عندما تكون سلوى مستلقية على ظهرها، بدنياً ضع ذراعها على صدرها، وبتنيتها إلى ركبتيها دحرجها بلطف طول المسافة من الظهر إلى المعدة.

ب - سلوى تعرضت للدرجة نصف المسافة. تتدرج هي النصف الباقي من المسافة بذاتها.

ج - تتدرج سلوى من الظهر إلى المعدة ذاتياً.

د - تتدرج سلوى بذاتها من الظهر إلى الأمام.

#### 5 - قرر مدى جودة سلوى في أداء السلوك.

أ- عدد الثواني الذي سوف تنتظره بعد التلميح، سوف تتدرج سلوى خلال 30 ثانية من التلميح.

ب- عدد المرات التي يجب أن تؤديها سلوى بصورة صحيحة. سوف تؤدي سلوى بصورة صحيحة 8 مرات من كل 10. عندما تفعل سلوى العدد 8 من كل 10 مرات بصورة صحيحة في صف، يمكن أن تستمر إلى الخطوة التالية.

في الصفحات التالية نتناول اهتمامات ومشكلات مهارات الحركة كما يعرضها الآباء والأجداد وحتى الأصدقاء على الخبراء، ومن ثم نتعرف على ردود الخبراء وحلولهم المقترحة للمشكلات التي تعرض عليهم. ثم تصنيف الاهتمامات والمشكلات، وحلولها في أربع فئات. نأخذ من كل فئة ما يمكن أن يساعد القارئ على إثراء معلوماته حول تنمية الحركة لدى الأطفال منذ شهورهم الأولى بطريقة صحيحة.

## 1 ( الحبو وتحمل الوزن\*

### الشكوى

طفلتي أتمت عامها الأول منذ أيام. لا تحبو، تسحب نفسها للوقوف، تتجول، أو تنتقل من حالة الاستلقاء إلى الجلوس. إنني أخشى إذا كان هناك ما يقلقتني؟ كان لدي بعض القلق وهي في عمر 9 شهور. ومنذ ذلك الوقت، قد أظهرت تحسناً كبيراً حيث أنها تنطلق عبر الأرض على مؤخرتها ثم تحاول ان تسحب نفسها للوقوف. هل هذا تأخر في النمو، وهل توجد مشكلة هنا؟

### الخبير المعالج

حيث أن ابنتك قد تجاوز عمرها العام، لا يقلقتني أنها لم تمش بعد، ولكن حيث أنها غير قادرة على الاستمرار في وضع الجلوس، وأنها لا تحبو بصورة مستقلة، وهذا أيضاً لا يقلقتني كثيراً. قد تكون فقط في حاجة إلى تقوية لأقصى درجة تصل إلى خصرها وأعلى وأدنى، ومساعدتها على الانتقال من وإلى أوضاعها المختلفة، وقد تكون في حاجة إلى ضبط قوة العضلة صعوداً أو هبوطاً، حيث أن العضلة تجعل من الصعب عليها إتمام بعض مهارات الحركة. وصيتي لك أن تطلب اختصاصي تدخل مبكر أو معالج مشكلات بدنية. إنهم يستطيعون تزويدك بأفكار ملموسة لمساعدة ابنتك على الاستمرار في مهاراتها الحركية. بينما بعض الأطفال ينطلقون هنا وهناك زحفاً على مؤخراتهم كما ذكرت، فإن هذا ليس أسلوب الحركة النمطي، وإذا كانت هي تنطلق نحو الأثاث وبعد ذلك تحاول أن تقف مباشرة من وضع الجلوس على مؤخرتها إلى الجلوس، ليس هذا نمط الحركة الذي نريد تشجيعه. بدلاً من ذلك نحن نريدها أن تكون قادرة على الانتقال إلى الحبو الذي يعتمد على وضع الأيدي/الركبتين ثم تنتقل إلى وضع نصف الركوع ثم تسحب نفسها إلى الوقوف. الحبو علامة على طريق تنمية الحركة مهم جداً، وكخبراء علاج لا نحب أن يتخطى الأطفال هذه

\* تحمل الوزن غالباً تشير إلى الوزن الذي تحمله العظام أو المفاصل تلك التي تدعم وزن الجسم وخاصة العمود الفقري، مفاصل الورك، الركبة والأقدام – توجد تمارين لإنتاج المزيد من الأنسجة العظمية.

المهارة، حتى على الرغم من أن البعض يفعل ذلك ويذهبون مباشرة إلى المشي مستقلين.

## المشكلة

إنني أعمل ممرضة في مدرسة مع أطفال أعمارهم 5 سنوات، ما هي أنواع الحبو التي تعتبر غير طبيعية؟

## الخبير المعالج

نمط الحبو التقليدي يمكن أن يعتبر ذلك الحبو الذي يستخدم الأيدي والركب في تناسب. معظم الأطفال يحبون حول الأعمار من 6 - 10 شهور. الحبو علامة على طريق تعلم الطفل الحركة الصحيحة مهمة جداً، ولا ينبغي تخطي الحبو. ينحرف بعض الأطفال من النمط المعتاد للحبو بطرق متنوعة، ولا يشير دائماً إلى أن هناك شيء ما خطأ، ولكنه ممكن أن يضيء اللبنة الحمراء لتأخر النمو أو حتى التشخيص. أحد الأعلام الحمراء الكبيرة التي نبحث عنها في أنماط الزحف يمكن أن تتمثل في عدم التناسق. على سبيل المثال، الطفل الذي يستخدم أحد جوانب الجسم بصورة غير متساوية مع الجانب الآخر (على سبيل المثال الذراع الأيمن والساق الأيمن لسحب الجسم إلى الأمام). بعض الأطفال "يحمل الحبو" على الأيدي والقدم، ولا يدع الركبتين تلمسان الأرض، وبينما يبدو هذا غير عادي، إنه ليس دائماً غير طبيعي. بعض الأطفال سوف يتدحرج للذهاب إلى حيث يريد بدلاً من الحبو. الأطفال الذين لديهم قوة أو توتر عضلي مرتفع أو منخفض، قد يجدون صعوبة في التحكم في الحبو، أيضاً الأطفال الرضع الذين لم يمضوا وقتاً كافياً على معدتهم أو أن قوة قلبهم ضعيفة أو أن سيطرتهم على الرأس / الرقبة ضعيفة يمكن أن يجدوا صعوبة في الحبو. أيضاً الأطفال الذين لديهم قلائل حسية قد يكرهون الحبو، حيث يكونون غير قادرين على تحمل أوزانهم على الركب أو الأيدي. الاقتراح الأفضل الحصول على تقييم للطفل من اختصاصي علاج بدني للتدخل المبكر قبل السنة الأولى إذا ما كان هناك أية قلق حول نمط حبو الطفل أو لا يوجد حبو أساساً.

## 2 - المشي

### المشكلة

حفيدتي عمرها 19 شهراً ولا تمشي. إنها تتحرك ممسكة بأحد الأصابع، ولكنها سوف لا تنطلق. هل تشعر أنه يمكن أن تكون هناك مشكلة؟ لم يجد الطبيب أي شيء خطأ.

### الخبير المعالج

إنني سعيد أنك قد أجريت فحصاً أولاً لذي طبيب أطفالكم، وأنه لم يشعر هو أو هي بأن هناك خطأ طبيًا مع حفيدتك. إذا استمر القلق يلازمك، فإنك تستطيعين دائماً أن تتصلي باختصاصي علاج بدني من خلال الجهة المحلية التي تتولى توفير رعاية التدخل المبكر. فيما يلي الرد على سؤالك.

معظم الأطفال يمشون عند عمر 18 شهراً، ولكن لا يزال يوجد الكثير من الأطفال الذين يأتي مشيهم متأخراً، والذين لبعض الأسباب لا يبدأون المشي كاملاً بصورة مستقلة إلى عمر أقرب إلى السنتين. البعض من هؤلاء الأطفال يمشون على ركبتيهم أو هم من مجموعة الذين يحبون سريعاً، وبالنسبة لهم لسان حالهم يقول "لماذا أمشي عندما أستطيع أن أصل إلى حيث أريد أسرع بهذه الطريقة؟ إنني سعيد بأنك استشرت طبيب أطفال أولاً، وأيضاً فحصت أورك حفيدتك. إذا كانت تمشي واحدي يديها ممسوكة فتلك إشارة جيدة على أنها سوف تنطلق سريعاً بذاتها، ربما تحتاج فقط إلى المزيد من الثقة بالنفس لكي تحتاج إلى من يمسك يدها.

### المشكلة

لي جارة لديها طفل عمر 8 أشهر. لا يستطيع هذا الطفل الرضيع أن يدبر نفسه، أو أن يمسك زجاجة إلا بصعوبة بالغة. ترفض أمه أن تضعه على معدته، وعندما يكون هناك أضعه يستلقي بهذه الطريقة. إنها لا تحب هذا الوضع، لأنه يصرخ ويهتاج عندما يوضع على معدته. لا يستطيع أن يدفع نفسه واقفاً بالمرة. إنه لا يستطيع أن يرفع أسه من على الأرض إلا بعد محاولات نادرة ومؤلمة. إنه يرفض أن يلقي بوزن جسمه على ركبتيه وإذا

وضعته في ذلك الوضع، يترنح إلى الأمام وإلى الخلف مثل الضفدعة. إنه لا يستطيع أن يجلس منصوب القامة بمفرده. وبصعوبة بالغة يمكن أن يتحمل. عندما يوضع في الوضع جالساً، فإنه يلقي بقدميه بعيداً إلى أن يستلقي مسطحاً على ظهره.

### الخبير المعالج

هذه الأشياء ليس فقط تقلقني، لكنها تجد صعوبة كبيرة في أن تعطيه اللبن، وقد كان وزنه 6 رطل تحت المعدل. إنها تعطيه باستمرار عصير تفاح. إنها تؤكد جازمة بأنه سوف لا يأخذ اللبن، وإذا لم تعطه العصير يظهر حركات عصبية. لقد حاولت أن أخبرها أنه يحتاج إلى اللبن لكي ينمو على وجه صحيح، ولكنها لم تكن لتتصت. لقد ولد الطفل في أحد أقسام العناية الخاصة، وهي تقول أنه مبتسر (فترة حمله قصيرة) وترجع ببطء تنميته إلى هذا السبب. الطفل أيضاً، إنسان عينيته غير متساويين في الشكل. من فضلك ساعدني على أن أساعدها على الفهم بأن الكثير من الأشياء التي نكرتها ليست صحيحة أو طبيعية.

أشكرك على سؤالك. سؤالي الأول لك، "أين طبيب هذا الطفل؟" أي طفل وزنه تحت المستوى العادي بصورة مخيفة، سوف يعني لمبة حمراء بصورة لافتة، بصرف النظر عن التأخرات التنموية التي ذكرتها. إذا كان الطفل فترة حمله مبكرة فقط أسبوعين، فإنه لا يعتبر مبتسراً. الفترة الكاملة 38 - 42 أسبوعاً. إذا لم يكن هذا الطفل يخضع لبرنامج غذائي (يجب أن يتضمن على الأقل 18 أوقية لبن - ليس لبن الأبقار - يومياً بالإضافة إلى فواكه وخلصه الحبوب تعطي بالمعلقة) يجب تبليغ طبيبه. افعلي ما في وسعك لمساعدة هذه الأم أن تبدأ أولاً بزيارة الطبيب بأسرع ما يمن، وربما تستطيعين مرافقتها لمساعدتها على طرح الأسئلة حول موضوعات التغذية، الإمساك، وحالات القلق التنموية الشاملة والعامّة.

تستطيعين أيضاً أن تطالبي في حضور الأم أن يشرح لكم الطبيب العلامات على طريق التنمية النمطية لمثل هذا الطفل الذي عمره 8 شهور، وما هي الأعلام الحمراء التي تتناول:

التحدث

الحركة الغليظة

الرؤية

الحركة الرقيقة

المعرفة

التغذية

بصورة محددة، شجعي وقت "المعدة" لأن هذا الوضع هو الأكثر أهمية لتنمية حالات القوة والمهارات اللازمة للتدرج والجلوس، وفيما بعد الحبو والمشى.

الطريقة الصحيحة التي وصفتي بها إنسان العينين يجب أن تذكرها للطبيب المختص بالطفل، ويجب أن يراه طبيب عيون، وليس فقط طبيب الأطفال المنتظم ليعيد أي حالات قلق تتعلق بالرؤية. الرؤية لها تأثير كبير جداً على تنمية مهارة الحركة. إنها عنصر متفاعل عضوياً مع حركات القدم وحركات اليد الغليظة والرقيقة.

أيضاً سوف أقوم بالاتصال بمن يقوم بتوفير التدخل المبكر المحلي بأسرع ما يمكن لكي يتلقى هذا الطفل تقييماً تنموياً كاملاً، ويبدأ في الحصول على الخدمات العلاجية لأي حالات تأخير يجد المعالج أنها تستحق التدخل. يمكن أيضاً أن يساعد في موضوعات التغذية. توجد بعض المراكز المحلية التي تقدم مثل هذه الخدمات تطوعية. إذا رأي الطفل طبيبه الخاص بالأطفال، يمكن للطبيب أن يقوم بعمل إجراءات التحويلات. فيما يلي المعلومات لكي تستطيعي الاتصال وتحصلي على المزيد من المعلومات، أو تستطيعين أنت أو الأم أن تجري الاتصال وأيضاً التحويلات (أقصى سرعة مطلوبة لأن الوقت حرج).

### المشكلة

طفلتي عمرها 6 سنوات في الحضنة. منذ ثلاث سنوات جاء تشخيصها ضعف في قوة العضلة. إنها تتلقى علاج الاختصاصي البدني عن طريق المدرسة منذ سنتين، ولكن مدرسة العلاج البدني قالت بأن تقدمها ضعيف جداً رغم أن هناك بعض التقدم. لقد سألت إذا كانت عرضت على طبيب أعصاب، ولكن هذا لم يحدث. هل توصي بأن الأطفال ذوي ضعف قوة العضلة يجب أن يراهم طبيب أعصاب؟ قالت طبيبة أطفالي أنها سوف تحولها إذا أنا أردت، ولكن في الواقع لا أري حاجة لذلك. "لقد تراجعت طبيبة أطفالنا أيضاً

حول ضعف قوة العضلة، ولم تجر أي اختبارات خاصة بذلك". لذلك سؤالي، هل توصي بعمل زيارة، وما هو نوع الاختبارات التي سوف يجرونها؟

## الخبر المعالج

كنت أتحدث هذا الصباح مع اختصاصي العلاج البدني، وأخبروني، إنها فكرة ليست سيئة لزيارة طبيب الأعصاب بالنسبة لطفلة لديها مشكلة حركة/ضعف قوة العضلة. طبيب الأعصاب متخصص في الاضطرابات التي تتضمن النظام العصبي المركزي (المخ، الحبل الشوكي، الأعصاب، العضلات) والذي يمكن أن يتضمن، ولكن ليس قاصراً على، العلامات المتأخرة على طريق الحركة، الضعف، الاضطرابات العصبية للعضلة. قد يكون طبيب الأعصاب قادراً على إبعاد احتمال ضعف العضلة، إذا كان هناك سبب محدد لضعف قوة العضلة لابنتك، وتأخر الوصول إلى العلامات على طريق الحركة.

نحن لسنا متأكدين حول ماهية الاختبارات المحددة التي قد يوصي بها بالنسبة لابنتك. سوف يكون اقتراحنا أن نتحدثي إلى اختصاصي العلاج البدني بالمدرسة التي تتولى علاج ابنتك، وقد تكون قادرة على إعطائك فكرة أفضل، ولماذا توصي بها، وما هي الاختبارات التي تعتقد أن طبيب الأعصاب قد يقوم بها. زيارة طبيب الأعصاب ليس من ورائها ضرر، وقد يعطيك راحة البدن ويستبعد القلاقل الأخرى. يوجد الكثير من الأطفال الذين لديهم ضعف في قوة العضلة، ولم يكتشف سبب محدد، ومع ذلك، أطفال آخرون لديهم ضعف في قوة العضلة يرجع إلى تشخيص محدد.

## المشكلة

إنني أحتاج إلى مساعدة للعثور إلى اختصاصي لطفلي. طفلي عمره 6 سنوات. قد سبق تشخيصه بمرض البدانة. ومع تقدمه في النمو، بدأ يفقد الوزن مع زيادة العمر. بعد عمر سنتين، تلقى خدمات تحدث، لأنه احتاج إلى مساعدة في نطقه الكلمات، ومهارات الحركة الغليظة والرفيعة.

لقد تحسن كثيراً في التحدث منذ ذلك التدخل. ولكن لا تزال لديه مشكلات مع مهارات الحركة الغليظة والرفيعة. إنه غير قادر على ربط حذائه

أو غلق أزرار بنظولونه. إنه في المرحلة الابتدائية. إنه غير قادر على الجمع والطرح من خلال أصابعه، لأنه يجد صعوبة كبيرة في غلق أصابعه. إن هذا بالتأكيد يقلقني كثيراً. إنني أخشى إذا كان الوقت قد فات للحصول على مساعدة أو علاج لهذه الحالة. إنه يحصل على مساعدة وتدعيم في المدرسة لأنه لا يستطيع أن يقفز أو يثب ، وذلك يمثل لي كابوساً مخيفاً. إنه لا يزال يتلقى خدمات تحدث في المدرسة.

### الخبير المعالج

الوقت لا يكون أبداً متأخراً للحصول على مساعدة طفل، ويبدو لي أن طفلك تحديداً، يحتاج إلى إعادة تقييم اختصاصي علاج بدني، واختصاصي علاج بالشغل. حيث أنه في المرحلة الأولى الابتدائية، وغير قادر على ربط حذائه أو غلق أزرار بنظولونه، أو إتقان مهارات كلها بسيطة لرعاية الذات، أو استخدام أصابعه في مهارات حركة رقيقة أكثر تعقيداً. سوف يكون لكل هذا تأثير على يومه، وكما جاء في رسالتك، وأن هناك من يساعده من زملائه في المدرسة للقفز أو الوثب، الآن وقت السعي إلى مساعدته، وليس فيما بعد. سوف أتحدث أولاً مع مدرس حجرة الدراسة، ومدرس الفيزياء (بالنسبة للحركة الغليظة)، ولكن إذا لم تكن المدرسة لديها تقييم للحركات الغليظة والحركات الرقيقة ومساعدة الذات للأطفال، حينئذ لابد من مناقشة هذا مع طبيب طفلك، واحصلي على خدمات خارجية لطفلك في مستشفى أو مركز خدمة محلي.

### 4 – مهارات الحركة الرقيقة

#### المشكلة

إنني أدرس طفلاً ربما يكون لديه تأخير في الحركة الرقيقة، وربما بعض موضوعات الحس. إن عمره تقريباً 3 سنوات. إنه لا يستطيع أن يلبس حتى الأحذية البسيطة جداً، أو يضغط على أنبوبة صابون. الشيء الذي يقلقني كثيراً أنني لا أستطيع أن أحمله على تقوية يديه للقيام ببعض الأشياء، مثل تحريك قلم على قصاصة من الورق. إنه يحتفظ بيديه كما لو كانت عرجاء. لديه أيضاً موضوعات تتعلق بلمس الوجه، ومع ذلك تجده متحمساً ونشطاً

طول الوقت. إنني أبحث عن شيء ما أستخذه لإجراء تقييم أساسي له قبل أن أتحدث بتهور واندفاع وأخبر والديه لكي يجدوا له حلاً. أي نصيحة؟

### الخبير المعالج

توجد أدوات تقييم سريعة متنوعة التي يمكن أن تساعد ذلك المدرس أو تلك المدرسة. بصورة غير رسمية توجد قوائم استقصاء تنموية متعددة متاحة مجاناً على الانترنت من مصادر ذات سمعة طيبة. بالنسبة لقوة العضلة في أيدي هذا الطفل، أستطيع أن أوصي المدرس بالتركيز على ما يمكن أن يفعله الطفل وما لا يمكن أن يفعله وظيفياً، وعلى المدرسة أو المدرس أن يحيل الطفل إلى اختصاصي علاج أو طبيب أطفال لدراسة الموضوعات الفسيولوجية الأساسية. من السهولة تقييم تشغيل الحواس لدي مراكز رعاية الأمومة والطفولة في منطقة المدرسة، ويستطيع المدرس أو المدرسة بعد حصوله على هذا التقييم الذي يركز على الأساسيات الحية أن يكمل هذا التقييم استناداً إلى معرفته الجيدة بالطفل. يمكن أن يعرضي هذا مسحاً أساسياً عن حالة الطفل، وما يمكن أن يفعل، ومن ثم يستطيع ان يراجع مع الآباء.

يبدو أن من أرسل الشكوى كان قلقاً أكثر على موضوعات الحركة، ولكنه ذكر أيضاً الحواس، لذلك، توجد قائمة استقصاء أخرى يمكن استخدامها.